

Distr.: General
17 August 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

البند ٤١ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل

البند ١٠٣ من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم

متابعة نتائج دورة الجمعية الاستثنائية المعنية بالطفل

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير استجابة لطلب الجمعية العامة، الوارد في قرارها ١٥٧/٥٨، و ٢٨٢/٥٨، بأن يُعد الأمين العام تقريراً مستكملاً بشأن التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات المحددة في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية السابعة والعشرين المعنية بالطفل، وعنوانها "عالم صالح للأطفال"، وذلك بهدف تحديد المشاكل والقيود وتقديم توصيات بشأن الإجراءات الواجب اتخاذها من أجل تحقيق المزيد من التقدم، وبأن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين ويواصل تقديم تقارير منتظمة إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز في هذا الصدد.

* A/59/150.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة	٦-١	٣
ثانيا -	التقدم المحرز في متابعة الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل	٤٠-٧	٤
ألف -	الاتجاهات العالمية في عملية المتابعة	١٢-٧	٤
باء -	التقدم المحرز والاتجاهات ما بين المناطق	١٧-١٣	٦
جيم -	دور الآليات الإقليمية	٢٤-١٨	٧
دال -	مواطن القوة وأوجه الضعف في عملية المتابعة	٣١-٢٥	٨
هاء -	تعزيز آليات رصد الأهداف	٤٠-٣٢	١٠
ثالثا -	التقدم المحرز في مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة	٩٠-٤١	١٢
ألف -	تعزيز الحياة الصحية	٥٧-٤١	١٢
باء -	توفير التعليم الجيد	٦٣-٥٨	١٦
جيم -	حماية الأطفال من الإيذاء والاستغلال والعنف	٧٣-٦٤	١٨
دال -	مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٩٠-٧٤	٢٠
رابعا -	مسيرة المستقبل	١٠٢-٩١	٢٤

أولا - مقدمة

١ - يمثل هذا التقرير الاستكمال الثاني للتقدم المحرز في متابعة دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، التي عقدت في الفترة من ٨ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢. وكان التقرير المرحلي الأول (A/58/333) عن التقدم المحرز قد قُدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين.

٢ - وفي الدورة الاستثنائية التاريخية، اعتمدت وفود، من ١٩٠ بلدا، إعلانا وخطة عمل بعنوان "عالم صالح للأطفال" (القرار د١ - ٢/٢٧، المرفق). وقد أُلزم الإعلان وخطة العمل الحكومات بمجموعة من الأهداف المحددة زمنيا لصالح الأطفال والشباب، مع التركيز بشكل خاص، على: (أ) تعزيز الحياة الصحية؛ (ب) توفير التعليم الجيد؛ (ج) حماية الأطفال من الإيذاء والاستغلال والعنف؛ (د) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣ - وإضافة إلى ذلك، التزم أعضاء الوفود باسم حكوماتهم بإطار عمل لمواصلة المسيرة، ضم ما يلي:

(أ) وضع خطط عمل لصالح الطفل أو تعزيز القوائم منها، بما في ذلك وضع أهداف وغايات محددة ينبغي تحقيقها في أواخر عام ٢٠٠٣، بمشاركة واسعة النطاق من المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأطفال؛

(ب) تعزيز القيام على الصعيد الوطني بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ وتخصيص الموارد لصالح الطفل، وإدماج الأهداف الدولية الواردة في "عالم صالح للأطفال" في السياسات والخطط الوطنية؛

(ج) إنشاء هيئات وطنية، أو تعزيز القوائم منها، من أجل النهوض بحقوق الطفل وحمايتها؛

(د) إجراء رصد منتظم لأحوال الطفل على الصعيد الوطني، والقيام باستعراضات دورية للتقدم المحرز صوب تنفيذ خطة العمل العالمية.

٤ - وكما لوحظ في التقرير الأول عن التقدم المحرز، فإن مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة، الواردة في "عالم صالح للأطفال"، تعزز بقوة إعلان الأمم المتحدة للألفية والأهداف الإنمائية للألفية، التي تتناول سبعة أهداف منها حقوق الطفل وتؤثر بها على نحو مباشر. وقد جرى التسليم بجلاء بأن بناء عالم صالح للأطفال سيكون خطوة كبيرة للإيفاء بالالتزامات التي جرى التعهد بها في مؤتمر قمة الألفية. ويتناول هذا التقرير المرحلي

المتعلق بالأطفال مسبقا كثيرا من المسائل التي سوف تكون جزءا من الدراسة الاستعراضية الرئيسية عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الألفية التي سوف يتم تقديمها في عام ٢٠٠٥.

٥ - ويجري تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل في سياق المتابعة المنسقة للمؤتمرات الدولية الرئيسية ومؤتمرات القمة الأخرى. من قبيل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، والمؤتمر الدولي لتمويل التنمية، اللذان عقدا في عام ٢٠٠٠. وكذلك فإن الأهداف الواردة في "عالم صالح للأطفال" راسخة الأساس أيضا في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار د١ - ٢٦/٢، المرفق)، الذي اتخذ في دورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة والعشرين المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٦ - وخطة عمل "عالم صالح للأطفال" وثيقة الصلة بالجهود الدولية الرامية إلى كفالة التنمية المستدامة بحق وإلى تعبئة موارد إضافية نظرا لما للاستثمارات الفعالة في توفير الصحة والتعليم للأطفال وحمايتهم من مردود عال في الإسهام في الحد من الفقر الواسع الانتشار وفي إحراز تقدم اجتماعي واقتصادي.

ثانيا - التقدم المحرز في متابعة الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل

ألف - الاتجاهات العالمية في عملية المتابعة

٧ - في عام ٢٠٠٣، كان جليا أن المعدل العام للتقدم المحرز كان متباينا على الرغم من أن بلدانا كثيرة اتخذت إجراءات محددة لترجمة الالتزامات التي قطعتها على نفسها في الدورة الاستثنائية لعام ٢٠٠٠ إلى خطط عمل وطنية لصالح الأطفال أو لإدماج هذه الالتزامات في الخطط والسياسات القائمة حاليا (انظر A/58/333) وفي عام ٢٠٠٤، تبدو الصورة العالمية مشجعة بقدر كبير أكثر من ذي قبل.

٨ - وتشير المعلومات الواردة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في أيار/مايو ٢٠٠٤، إلى أن ٢٥ بلدا قد أتم حتى الآن إعداد خطط عمل وطنية لصالح الأطفال بعد انعقاد الدورة الاستثنائية وإلى أن ٥٥ خطة وطنية أخرى لصالح الأطفال هي قيد الإعداد، ويتوقع ٣٢ بلدا آخر وضع مثل هذه الخطط. هذا وقد وضع حوالي ١٤ بلدا خططا وطنية لصالح الأطفال في بدايات هذا العقد، ويجري الآن تنقيح بضع خطط منها.

٩ - وكما توخت دورة الجمعية العامة الاستثنائية، أثرت بلدان عديدة إدماج الأهداف والالتزامات الواردة في "عالم صالح للأطفال" في صكوك أخرى لسياساتها وخططها

الوطنية، من مثل استراتيجيات الحد من الفقر، والخطط الإنمائية والقطاعية الوطنية، بما في ذلك النهج القطاعية الشاملة. واستخدم حوالي ١٠٥ بلدان واحدا أو أكثر من تلك الصكوك لأنشطة المتابعة. ومن هذه البلدان: يستخدم حوالي ٣٥ بلدا استراتيجيات الحد من الفقر باعتبارها أساليب رئيسية لبلوغ الأهداف الوطنية ذات الصلة بالأطفال؛ ويستخدم ١٥ بلدا الخطط الإنمائية الوطنية؛ ويستخدم ٤ بلدان وقرارات السياسات الوطنية؛ ويستخدم ٣٣ بلدا في الوقت الحالي بصورة أساسية الخطط القطاعية أو الخطط المتعددة القطاعات. وفي حوالي ٤٠ من هذه الحالات، تستخدم خطة وطنية لصالح الأطفال لتعزيز أعمال المتابعة أيضا. وعمدت بلدان أخرى، لم تقم حتى الآن، بوضع خطط وطنية، إلى القيام، مع ذلك، بتخصيص مزيد من الاعتمادات في الميزانية للمجالات ذات الأولوية للعمل لصالح الأطفال.

١٠ - وعلى وجه الإجمال، فإن ١٧٠ بلدا على الأقل قد قام باتخاذ، أو يتوقع اتخاذ، إجراء أو عمل ما لوضع أهداف الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل موضع التطبيق^(١) وعليه تتمثل مسائل الأطفال ذات الأولوية باطراد في شتى أرجاء عمليات التخطيط الوطنية الرئيسية. وكذلك أطلقت بلدان عديدة مبادرات أكثر تحديدا في المجالات ذات الأولوية في خطة العمل "عالم صالح للأطفال"؛ أو شرعت في استعراض قوانينها الوطنية ذات الصلة لتحقيق مزيد من الاتساق مع اتفاقية حقوق الطفل.

١١ - واستعانت حكومات عديدة بعملية تشاور واسعة النطاق لوضع خطط عمل وطنية لصالح الأطفال وللقيام باستجابات أخرى. وفي معظم الحالات، تم الحصول على مساهمات من طائفة من الوزارات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والممثلين البرلمانيين، وسلطات الحكم المحلي. وغالبا ما أشرك في هذا الأمر الأطفال الذين شاركوا في الدورة الاستثنائية مندوبين رسميين عن حكوماتهم. ومن المحتمل أن تكون هذه المشاورات قد عملت على سيطرة أوسع نطاقا على أعمال المتابعة داخل القطاع العام وفي المجتمع بعمامة على حد سواء. ومن المتوقع أن يكون قد أدى هذا إلى زيادة ديمومة الجهود المبذولة لتنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في الدورة الاستثنائية.

١٢ - وفي بعض الحالات، بطأت عوامل خارجية عملية المتابعة. ذلك أن عدم الاستقرار السياسي قد صرف الاهتمام في بعض الحالات، فيما شكلت الصراعات المسلحة وغيرها من الأزمات، هي الأخرى، عاملا معوقا إلى حد كبير. وعلى الرغم من ذلك، سلمت بعض الحكومات، التي واجهت هذه المشاكل، بما تنطوي عليه خطة العمل "عالم صالح للأطفال" والأهداف الإنمائية للألفية من إمكانات لتوفير برنامج موحد وأسلوب واحد لتلبية توقعات الجمهور باعتبار ذلك جزءا من عملية الانتعاش الاجتماعية.

باء - التقدم المحرز والاتجاهات ما بين المناطق

١٣ - واصلت المناطق أعمال متابعة الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل بسرعات متفاوتة وأظهرت أيضا أفضليات متباينة في ما يتعلق بالأسلوب الأمثل للمضي قدما في المسيرة. أما وسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة ودول البلطيق فقد شهدت تقدما بارزا في مرحلة التخطيط الأولى. ذلك أن جميع البلدان تقريبا في تلك المناطق قد أتمت خططها أو أنها قطعت شوطا متقدما في فعل ذلك. وآثرت معظم هذه البلدان أن تضع خططها وطنية حصيصا لصالح الأطفال.

١٤ - وبذلت أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة آسيا كلاتهما جهودا واسعة النطاق منذ انعقاد الدورة الاستثنائية. ففي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، كان التركيز الشديد منصبا على وضع خطط وطنية جديدة لصالح الأطفال أو على تنقيح القائم منها. واستخدمت بلدان في جنوب آسيا وشرق آسيا ومنطقة البحر الهادئ طائفة أوسع من الصكوك، بما في ذلك الخطط الإنمائية الوطنية، واستراتيجيات الحد من الفقر، والخطط القطاعية.

١٥ - ومن البلدان الصناعية الـ ٣٥ التي شاركت في الدورة الاستثنائية، وضع حوالي ٢٠ بلدا خططها وطنية لصالح الأطفال أو شرعوا في إعدادها؛ ووضع ٢ من البلدان ورقتين للسياسة الوطنية في مستهل العقد؛ فيما تقوم ٥ من هذه البلدان بأعمال المتابعة من خلال الخطط القطاعية. وكانت الاستجابة بين هذه البلدان أكثر دينامية مما كانت عليه الحال عقب مؤتمر القمة العالمي المعني بالطفل المعقود في عام ١٩٩٠. فقد أجرت كثير من البلدان مشاورات وقامت بمبادرات إعلامية مع عموم الجمهور، وغالبا ما كان ذلك بدعم من منظمات المجتمع المدني وبالتعاون مع اللجان الوطنية التابعة لليونيسيف، وتسعى بعض البلدان الصناعية إلى أن تعبر عن الالتزامات التي قطعتها على نفسها بشأن الطفل في الدورة الاستثنائية في المساعدة الإنمائية الرسمية التي تقدمها.

١٦ - وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، اختار ثلثا البلدان تقريبا أن تدمج أهداف الدورة الاستثنائية في استراتيجياتها للحد من الفقر. وإضافة إلى ذلك، وضع حوالي ١٨ بلدا، أو يعتزم أن يضع، خطط عمل وطنية أو ورقات للسياسة الوطنية. ويقوم عدد من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى باستكمال خططه للحد من الفقر بسياسات محددة بشأن مسائل من مثل العناية بالأيتام وحمايتهم، ومنع الاتجار بالأطفال، وإصلاح قضاء الأحداث.

١٧ - وكان التقدم المحرز حتى اليوم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محدودا للغاية. على أن عددا من البلدان في تلك المناطق يتوقع وضع خطط عمل وطنية لصالح الأطفال، فضلا عن أن عددا من الأحداث الهامة قد نظم على الصعيد الإقليمي.

جيم - دور الآليات الإقليمية

١٨ - استخدمت البلدان في كل منطقة الآليات الحكومية الدولية لمتابعة الدورة الاستثنائية.

١٩ - فقد عقد مؤتمر حكومي دولي ثان معني بالأطفال في أوروبا ووسط أوروبا في سراييفو في أيار/مايو ٢٠٠٤ متابعة للمؤتمر الأول، الذي عُقد في برلين عام ٢٠٠١ تحضيراً للدورة الاستثنائية. وركز المؤتمر الحكومي الدولي على وضع إطار للرصد من أجل "عالم صالح للأطفال" وحشد الدعم السياسي. وتناول المؤتمر بالدرس أيضا المسائل الرئيسية مثل تنقل الأطفال عبر الحدود، والاستبعاد من التعليم، والعنف ضد الأطفال والاستراتيجيات الهادفة إلى جعل المدن صديقة للأطفال.

٢٠ - وأعطت لجنة الشؤون العمالية والاجتماعية، التابعة للاتحاد الأفريقي، في الاجتماع الذي عقده لجنتها المشتركة بين الوزارات في موريشيوس في نيسان/أبريل ٢٠٠٣، الشباب والأطفال أولوية عالية. واشترك الاتحاد الأفريقي، وأمانة الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واليونيسيف، في إصدار منشور للدعوة والسياسة العامة عنوانه "الوجه الشاب للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا". ويتعاون الاتحاد الأفريقي واليونيسيف أيضا في إنشاء قاعدة بيانات لأفريقيا عن المؤشرات ذات الصلة بالأطفال، وتم إعداد أول تقرير رصد لحالة الطفل في أفريقيا. وافتتح رؤساء دول أو حكومات الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا آلية تشاركية لاستعراضات النظراء، بغية رصد التقدم المحرز في بلوغ الأهداف ذات الصلة بالأطفال.

٢١ - وسبق مؤتمر القمة الأيرري الأمريكي انعقاد مؤتمر وزاري معني بالأطفال والمراهقين، الذي أولى اهتماما كبيرا لأطفال الشعوب الأصلية وللاستثمارات اللازمة لبلوغ أهداف خطة العمل الأيررية - الأمريكية وآلياتها لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطط العمل الوطنية لصالح الأطفال. وسوف يركز مؤتمر القمة الأيرري - الأمريكي لعام ٢٠٠٤ على حماية الأطفال من العنف. ووضعت منطقة البحر الكاريبي دون الإقليمية إطار عمل يحدد مسائل نماء الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي الجيد وحماية الأطفال وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز على أنها مجالات عمل رئيسية.

٢٢ - وعقب انعقاد المشاورة الوزارية السادسة المعنية بالطفل في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ في أيار/مايو ٢٠٠٣، سوف تعقد مشاورة إقليمية أخرى في كمبوديا في أوائل عام ٢٠٠٥. وسوف يرصد عن كثب التقدم المحرز في بلوغ الأهداف ذات الصلة بالأطفال لمناقشته في هذا الاجتماع. وسوف يفيد هذه المشاورة من مشاركة البلدان المتقدمة النمو في المنطقة في الاجتماع المعقود في عام ٢٠٠٣، وذلك بإدراجها في تقارير الرصد. ودعمًا لعملية الرصد الإقليمية هذه، أعدت اليونيسيف أطلس عن الأطفال في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، صمم على أساس الأهداف الواردة في "عالم صالح للأطفال" وإعلان الألفية.

٢٣ - وبادرت جامعة الدول العربية إلى عقد دورة استثنائية للجنة الاستشارية التقنية المعنية بالطفولة في البحرين، تلاها المؤتمر العربي الثالث الرفيع المستوى المعني بحقوق الطفل، الذي عقد في تونس في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وتمثلت نتيجة هذه العملية في خطة عمل إقليمية لتحقيق الأهداف الدولية للطفولة المبكرة والتعليم الجيد وحماية الأطفال ومشاركة المراهقين. وتم الاتفاق على توصية بتعيين مفوض إقليمي للأطفال. وشرعت بعض الحكومات في المنطقة في عملية متابعة منهجية، فعكفت بموجبها على تحديث تحليلها لحالة الأطفال وعلى عقد اجتماعات إقليمية مع المجتمع المدني والشباب لمناقشة خطط العمل.

٢٤ - وتجري شبكات البرلمانيين والزعماء الدينيين والأفرقة المعنية بحقوق الطفل والمنظمات غير الحكومية والمنظمات النسائية والرابطات المهنية والوكالات الأخرى متابعة لجوانب معينة من خطة عمل "عالم صالح للأطفال" في منطقة كل منها، عملاً منها على الإبقاء على الأهداف على رأس بنود البرنامج السياسي، وإسهاماً منها في تحقيق هذه الأهداف. فعلى سبيل المثال، عمل أعضاء الشبكة الإقليمية لوسط وشرق أوروبا، التي تضم حالياً أكثر من ٦٠٠ منظمة، مع الحكومات لإدماج أهداف الدورة الاستثنائية في خططها الوطنية، وكذلك لتحقيق هذه الأهداف ورصدها. واعتمدت الشبكة الإقليمية موضوع "لا لاستبعاد أي طفل" موضوعاً للتركيز عليه في حملتها للتوعية العامة على نطاق المنطقة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وبالمثل يعمل مؤتمر أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لحقوق الطفل على متابعة الخطط الوطنية لصالح الأطفال، فضلاً عن أنه أيد إنشاء شبكة للأطفال والشباب تعزيزاً لمشاركتهم.

دال - مواطن القوة وأوجه الضعف في عملية المتابعة

٢٥ - إدماج الأهداف المتعلقة بالأطفال: تتناول أغلبية خطط العمل الوطنية المعنية بالأطفال والخطط الإنمائية الوطنية وورقات السياسات مجالات الأولوية الأربعة جميعها

الواردة في "عالم صالح للأطفال"، وتشمل الأهداف في كل من هذه المجالات. وعادة ما تكون تلك الأهداف قابلة للقياس المباشر في معظم الحالات، ما عدا مجالات حماية الأطفال. وإنجاز التعلم، والتعليم الجيد، الحافلة بالتحديات. وتتناول استراتيجيات الحد من الفقر، على نحو مطرد، التعليم الأساسي والصحة على اعتبار أنهما استثماران رئيسيان للحد من الفقر، وتشمل أيضا أحكاما للمياه النظيفة والنهوض. بمرافق الصرف الصحي. وفي البلدان التي يرتفع فيها معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، تدرج برامج لمكافحة الإيدز وللقيام، في بعض الحالات، بحماية الأغذية والأمن الغذائي والنهوض بهما، وتوفير الرعاية للأيتام وغيرهم من الأطفال المصابين بذلك الوباء. وبذا توفر استراتيجيات الحد من الفقر إطارا للجهود وطنية هامة لتحقيق أي من أهداف "عالم صالح للأطفال". غير أن بضعا من استراتيجيات الحد من الفقر تولي تركيزا كبيرا لمسائل حماية الأطفال، ويولي الكثير من هذه الاستراتيجيات اهتماما محدودا لنماء الطفولة المبكرة.

٢٦ - مشاركة المجتمع المدني في عملية المتابعة: شملت عمليات التخطيط كافة مشاورات كثيرة مع طائفة متنوعة من الجماهير المستهدفة. وغالبا ما أشركت استراتيجيات الحد من الفقر والخطط الإنمائية الوطنية نقابات العمال والبرلمانيين والقطاع الخاص في عمليات صياغة كل منها، فيما أشركت خطط العمل الوطنية، بقدر أكبر، الأطفال والشباب أنفسهم من خلال فرق العمل أو استقصاءات الرأي أو برلمانات الأطفال. وسيتعين بذل الجهود للحفاظ على ذلك المستوى القوي للمشاركة في مرحلتي التنفيذ والرصد اللاحقتين.

٢٧ - تحديد الأهداف ذات الصلة بالأطفال خارج نطاق الصعيد الوطني - تتوقع الكثير من الخطط الوطنية أن توضع الأهداف ذات الصلة بالأطفال على صعيد المحافظة، والمنطقة، وفي بعض الحالات، على صعيد البلدية، وقد تم إنجاز تلك العملية في بضعة من البلدان. على أن هناك تسليما متزايدا بأن وضع خطط دون وطنية ذات صلة بالأطفال يمكن أن يسهم إلى حد كبير في تأثير الخطط الوطنية، وذلك بإمكان تحديد التحديات والفرص التي تنطوي عليها كل حالة محلية وبتعزيزها، في الوقت ذاته، المشاركة المحلية تنطوي عليها كل حالة محلية، وبتعزيزها، في الوقت ذاته، المشاركة المحلية.

٢٨ - الجهود المبذولة لإيصال الخدمات إلى أشد الفئات السكانية حرمانا - تشمل غالبية الخطط والسياسات العامة استراتيجيات تركز بشكل خاص على أشد فئات المجتمع حرمانا. وتترع خطط العمل الوطنية المعنية بالأطفال إلى تلبية احتياجات الأطفال المحرومين على نحو أشد وضوحا منه في صكوك التخطيط الأخرى. وفي معظم الحالات، ما يزال إنتاج البيانات لدعم البرامج الموجهة خصيصا للأسر والأطفال المحرومين يشكل تحديا قائما.

٢٩ - **التدأوب ما بين أهداف إعلان الألفية وأهداف الدورة الاستثنائية** - أوجد التركيز الشديد على أهداف إعلان الألفية بشأن حياة الأطفال تدأوبا إيجابيا مع أهداف "عالم صالح للأطفال". ذلك أن الكثير من الخطط الوطنية تشير إلى كلا النوعين من الأهداف. والقول إن الأهداف الإنمائية للألفية تفيد من الدعم الواسع النطاق المقدم من الوكالات التي لا تقتصر ولايتها على الأطفال حصيصا يعني أن المسائل ذات الصلة بالأطفال تحتل مكانة الصدارة على البرنامج الدولي. وهذا يهيئ بيئة إيجابية جدا لخطة عمل "عالم صالح للأطفال". وأما أهداف الدورة الاستثنائية فإنها، من جانبها، توفر خصوصية أكبر، وتشمل أيضا مجال حماية الأطفال الهام، الذي لا تتناوله مباشرة الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٠ - **مخصصات الميزانية لبلوغ الأهداف** - من بين الفئات الأربع للسياسات العامة والخطط الوطنية التي جرى استعراضها في هذا التقرير، تنفرد استراتيجيات الحد من الفقر والخطط الإنمائية الوطنية بأنها شملت بانتظام نفقات مسقطة في الميزانيات والبرامج. وتعد قليلة خطط العمل الوطنية المعنية بالأطفال التي فيها معلومات في الميزانية حسنة الإعداد.

٣١ - **الصلات مع اتفاقية حقوق الطفل** - تشير غالبية خطط العمل الوطنية المعنية بالأطفال إلى اتفاقية حقوق الطفل أو إلى الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل على التقارير القطرية ذات الصلة. ويزداد التسليم بأن صكوك حقوق الإنسان الأخرى، مثل اتفاقيتي منظمة العمل الدولية المتعلقتين بالحد الأدنى لسن تشغيل الأطفال (رقم ١٣٨) وبحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال (رقم ١٨٢)، والبروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل، تمثل جزءا من إطار خطط العمل الوطنية. ذلك أن كل خطط العمل الوطنية تقريبا، التي أُعدت منذ انعقاد الدورة الاستثنائية، تتكهن بالحاجة إلى استعراض التشريعات والقوانين الوطنية في ضوء أحكام اتفاقية حقوق الطفل. ويسلم عدد منها بأهمية مشاركة الأطفال وتضع استراتيجيات لزيادة الاهتمام المولى لأصوات الأطفال.

هاء - تعزيز آليات رصد الأهداف

٣٢ - تؤكد خطة العمل، "عالم صالح للأطفال"، على أهمية رصد التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف المعتمدة. وقد أنشأت بلدان كثيرة، تنفذ استراتيجيات للحد من الفقر أو خططا إنمائية وطنية، آليات رصد مُحكمة تماما، غالبا ما تتولى تنسيق شؤونها وزارة المالية أو التخطيط المركزية. وعادة ما تضم استراتيجيات الحد من الفقر أحكاما لإشراك أصحاب المصالح الرئيسيين في التقييمات السنوية وإعداد تقارير مرحلية علنية.

٣٣ - وتتسم الآليات التي تتكهن بها خطط العمل الوطنية المعنية بالأطفال بأنها أكثر تنوعا وأقل تفصيلا في غالب الأحيان. ولا تتوقع بعض هذه الخطط وجود آلية رصد مركزي، في

حين أن الهيئة التي أنيطت بها العملية التحضيرية، في الخطط الأخرى، تكون أيضا مسؤولة عن عملية الرصد وتقديم التقارير السنوية. وفي بعض البلدان، عملت الدورة الاستثنائية، على ما يبدو، على تعزيز أحكام الرصد. وتعهد كثير من خطط العمل بالتزامات رفع التقارير إلى عموم الجمهور وتنظر إلى منظمات المجتمع المدني على أنها شريكة في رصد التقدم المحرز.

٣٤ - ومنذ انعقاد الدورة الاستثنائية، ناقشت لجنة حقوق الطفل حالة المتابعة مع البلدان التي تقدم تقارير بهذا الشأن، وتشمل ملاحظاتها الختامية تعليقات على الردود الشفوية من الحكومات بشأن هذه المسألة. وهناك مؤشرات على أن البلدان التي تُعد تقارير إلى لجنة حقوق الطفل في عام ٢٠٠٤ وما بعده ستُضمن تقاريرها تقييما للتقدم المحرز في متابعة الالتزامات التي تم التعهد بها في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل.

٣٥ - ويتمثل رد إيجابي إلى حد بعيد على رصد الأهداف المتصلة بالأطفال في التقارير الوطنية الواسعة النطاق في الأعوام القليلة الماضية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ذلك أن حوالي ٧٣ بلدا قد أصدر تقارير رصد عن الأهداف الإنمائية للألفية حتى تموز/يوليه ٢٠٠٤.

٣٦ - وقد انعكس الاهتمام الذي ورد في خطة العمل "عالم صالح للأطفال" من أجل تعزيز القدرة الإحصائية الوطنية في عديد من الخطط الوطنية الموضوعية من أجل الأطفال. وعلى الرغم من أن لدى بعض البلدان نظاما وطيدة لرصد المؤشرات ذات الصلة بالصحة والتعليم فإن لدى القلة من هذه البلدان إمكانية الوصول إلى بيانات مفصلة عن جميع المجالات ذات الأولوية التي حددت خلال الدورة الاستثنائية ويشوب الضعف تواجد البيانات ولا سيما في مجال حماية الأطفال. وحتى البلدان ذات الدخول الأعلى تسلم بوجود فجوات في المعلومات وبوجود صعوبات تعترضها في وضع سياسات عامة لمعالجة هذه المسائل، من مثل التمييز ضد الأقليات الإثنية أو الأطفال الذين يكونون عرضة لخطر الإيذاء. على أنه تتوفر الآن معلومات أفضل عن عمل الأطفال وكذا عن تسجيل المواليد وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو بتر جزء منها وزواج الأطفال.

٣٧ - وقد أوجد الدعم الواسع النطاق للأهداف الإنمائية للألفية أساسا مشتركا لوضع مؤشرات ذات صلة. فالتعاون الآن واسع النطاق بين وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى في دعم إنشاء البلدان نظاما إحصائيا موحدا لرصد الأهداف ذات الصلة وكذا للمساعدة في تقديم تقارير إلى لجنة حقوق الطفل وغيرها من الهيئات المنشأة بموجب معاهدات.

٣٨ - وقد شرعت اليونيسيف في إنشاء جولة جديدة من الدراسات الاستقصائية المتعددة المؤشرات لمجموعات، من شأنها أن تكون بمثابة المصدر الوحيد الأكبر للبيانات اللازمة

للتقارير عن التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالأطفال وأهداف "عالم صالح للأطفال". وتقوم اليونيسيف في الوقت الراهن بالعمل على نحو وثيق مع الاستقصاءات الديمغرافية والصحية التي ترعاها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة للتأكد من أن هذه الاستقصاءات تُنتج بيانات ذات صلة بالأطفال قابلة للمقارنة. ويعتزم حوالي ١٠٠ بلد إجراء دراسات استقصائية للأسر المعيشية خلال عام ٢٠٠٥ وأوائل عام ٢٠٠٦. وسيوفر هذا قاعدة غنية بالبيانات المقارنة اللازمة لإعداد تقارير مرحلية تفصيلية لتقديمها إلى الجمعية العامة في جلستها العامة التذكارية في عام ٢٠٠٧ متابعة نتائج الدورة الاستثنائية (انظر قرار الجمعية العامة ٢٨٢/٥٨، الفقرة ٨).

٣٩ - واعتمد أكثر من ٤٠ بلدا نظام قاعدة البيانات ChildInfo/DevInfo لجمع وعرض البيانات ذات الصلة بالأطفال، ويتوقع أن يزداد هذا العدد إلى الضعف في أواخر عام ٢٠٠٤. وتضم مبتكرات أخرى تركيب نظم حاسوبية في المدارس ومرافق الصحة لرصد المؤشرات المحلية، وإنشاء مراكز للمعلومات عن الأطفال في المحافظات وإنشاء مرصد وطنية لتكون مراكز للبحوث وجمع البيانات عن الأطفال. وسوف تُستخدم نظم جمع وتحليل البيانات المختلفة لتوفير المعلومات اللازمة للتقارير عن التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف "عالم صالح للأطفال".

٤٠ - وعقب إشراك الأطفال والشباب على نطاق واسع في العملية التحضيرية لخطط العمل الوطنية، من المتوقع إشراكهم كذلك في عمليات الرصد والدراسات الاستعراضية. وستقوم لجنة تنظيم اجتماعات الحركة العالمية من أجل الأطفال بتيسير جمع آراء الأطفال في التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في الدورة الاستثنائية، وذلك من خلال دراسات استقصائية تجرى في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

ثالثا - التقدم المحرز في مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة

ألف - تعزيز الحياة الصحية

٤١ - تزدهق أرواح حوالي ٣٠.٠٠٠ شاب كل يوم لأسباب يمكن الوقاية منها. وبدعم من الأهداف الصحية ذات الصلة بالأطفال والواردة في "عالم صالح للأطفال" يهدف إعلان الألفية إلى خفض معدل وفيات الرضع والأطفال دون الخامسة من العمر بحوالي الثلث بحلول عام ٢٠١٥. وحتى الآن، فإن نسبة ضئيلة من البلدان سائرة على الدرب ويكتنف أهداف صحة الطفل خطر عدم بلوغها في معظم المناطق إذا لم يتم تعزيز هذه الجهود. ودعمًا لحث الخطى بهدف بلوغ تلك الأهداف، يشرع المجتمع الدولي في إطلاق جهد شراكة جديد لبقاء الأطفال.

٤٢ - ويتلقى ثلاثة أرباع أطفال العالم لقاحات التحصين المضادة، بما يجنبهم ٢,٥ مليون وفاة في كل عام، وبما يقيهم حالات لا تحصى من المرض والإعاقة. ومع ذلك، ما زال ١,٤ مليون طفل ممن هم دون الخامسة من العمر يموتون في كل عام من أمراض يمكن الوقاية منها بالتحصين باللقاحات. وعلى الرغم من أن برامج التحصين قد أسهمت إسهاما كبيرا في بقاء الأطفال على قيد الحياة فإن التغطية سوف تظل غير متكافئة ما لم يتم تحصين ٨٠ في المائة على الأقل من الأطفال في جميع المناطق. وقد تم بلوغ هذا الهدف للتطعيم الثلاثي (ثلاث جرعات من اللقاح الثلاثي المضاد للخنق (الدفتريا) والشهق (السعال الديكي) والكزاز (التيتانوس) في ٤٦ بلدا ناميا في عام ٢٠٠٣.

٤٣ - وبقيت التغطية العالمية للقاح الثلاثي مستقرة عند ٧٣ في المائة في البلدان النامية، على الرغم من أنه لم يتم الوصول إلا إلى ٥٥ في المائة من الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام ٢٠٠٢. وفي جنوب آسيا ارتفعت التغطية من ٦٦ في المائة في عام ٢٠٠١ إلى ٧٠ في المائة في عام ٢٠٠٢. وانخفض عدد البلدان التي يستوطن فيها شلل الأطفال إلى ٦ بلدان في أواخر عام ٢٠٠٣، ومن المحتمل بلوغ الهدف المتمثل في خفض عدد الوفيات من مرض الحصبة إلى النصف بحلول عام ٢٠٠٥. وأحرز تقدم كبير في حماية النساء من مرض الكزاز، لكن النقص في التمويل يعني أن الهدف المتمثل في القضاء على كزاز الأمهات والمواليد لن يتحقق في كل بلد بحلول عام ٢٠٠٥.

٤٤ - تواصل معظم البلدان تنفيذ أنشطة تحصينية للقضاء على شكل الأطفال وللسيطرة على الحصبة. على أن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز خدمات التحصين المعتادة لإدامة المكاسب المتحققة. وقد أحرز تقدم كبير في تحسين سلامة الحقن، إذ أن ٦٠ بلدا تستخدم الآن المحاقن ذاتية التعطيل في جميع أعمال التحصين المعتادة.

٤٥ - ووفر حوالي ٤٣ بلدا لما نسبته ٧٠ في المائة أو أكثر من الأطفال في هذه البلدان بما لا يقل عن جرعة عالية من فيتامين ألف التكميلي في عام ٢٠٠٢. ومع دخول حملات التحصين الجماعي ضد شلل الأطفال مراحلها النهائية، يجري إدخال وتقييم استراتيجيات جديدة لتوزيع فيتامين ألف التكميلي، من مثل "أسابيع صحة الأطفال". وكذلك أعطيت الأولوية للقاحات التحصين من الحصبة ولفيتامين ألف التكميلي باعتبارها أنشطة لإنقاذ الحياة في عدد من حالات الطوارئ وحالات ما بعد انتهاء الصراعات.

٤٦ - وما زال تمويل اللقاحات الطويل الأجل يشكل تحديا خطيرا نظرا إلى أنه لم يكن في وسع حكومات البلدان النامية ولا المجتمع الدولي تحديد التزامات تمويلية ثابتة. ويُعد وضع

خطط للاستدامة المالية من جانب البلدان التي تستوفي الأهلية للدعم من جانب التحالف العالمي للقاحات والتحصين خطوة أولى، لكن الحاجة قائمة إلى إرادة سياسية أكبر.

٤٧ - وتشمل الجهود المبذولة للنهوض بصحة الأمهات في فترات النفاس تعزيز نُظم الإحالة وإدراج رعاية التوليد في حالات الطوارئ برنابجا ذا أولوية في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر. غير أنه يبدو أن مبادرات الأمومة المأمونة، رغم الجهود المكثفة المبذولة في بعض البلدان، ولا سيما في أجزاء من آسيا وأمريكا اللاتينية، ما زالت تعاني من نقص في الموارد ومن عدم إيلاء اهتمام كاف.

٤٨ - وتعد استراتيجية الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة التابعة لمنظمة الصحة العالمية/اليونسكو مبادرة رئيسية لتقديم الخدمات على نحو مجمع من أجل بقاء الطفل ونمائه وتنميته. وقد طرحت بلدان غرب أفريقيا، على سبيل الاختبار، مبادرة تكميلية لبرنامج اليونيسيف المعجل لتحقيق بقاء الطفل وتنميته. واستنادا إلى التقارير القطرية، يُقدر عموما أن حوالي ١٣٠ مليون طفل قد تم شمولهم بهاتين المبادرتين في عام ٢٠٠٣.

٤٩ - وترمي استراتيجية الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة، التي اعتمدت في أكثر من ٩٠ بلدا، إلى النهوض بمهارات العاملين الصحيين وبالنظم الصحية وبالممارسات الأسرية والمجتمعية، بما في ذلك السيطرة على أمراض الإسهال وذات الرئة والملاريا. وقد تبين أن هذه الاستراتيجية قد نهضت بنوعية الرعاية في المرافق الطبية لكنه تبين أن رفع مستوى المبادرة أمر صعب، ولا سيما حيث يشوب الضعف النظم الصحية. هذا ويقدم البرنامج المعجل لتحقيق بقاء الطفل وتنميته التابع لليونيسيف البرامج الفعالة التكلفة في ١١ بلدا في غرب ووسط أفريقيا؛ بما في ذلك التحصين، والوقاية من الأمراض الرئيسية الفتاكة بالطفولة والسيطرة على هذه الأمراض، والإمداد بفيتامين ألف التكميلي، والرعاية الطبية السابقة للولادة.

٥٠ - واتسع نطاق استخدام الناموسيات المعالجة بمبيد حشري في مكافحة الملاريا في حوالي ٣٨ بلدا في عام ٢٠٠٣. ومن المتوقع أن يبلغ ١٢ بلدا أفريقيا على الأقل معدلات الاستخدام بنسبة ٦٠ في المائة بين الشباب والنساء الحوامل بحلول عام ٢٠٠٥. وما زالت زيادة التغطية باستخدام الناموسيات المعالجة بمبيد حشري تُشكل تحديا قائما، وما زالت إعادة معالجة هذه الناموسيات بمبيد حشري موصى به منخفضة للغاية في معظم البلدان المتضررة. وقد تم الآن تطوير ناموسيات تُعمر فترة مديدة، ويعمل الشركاء في مبادرة دحر الملاريا مع مؤسسة روكفلر على وضع استراتيجية لزيادة القدرة على الإنتاج ورفع الطلب.

٥١ - وعلى الرغم من أن العالم ما زال يواجه تحدياته لبلوغ الهدف العالمي لتوفير مياه الشرب المأمونة فإن هذا الأمر يشكل تحديا كبيرا من حيث الاحتياجات إلى الموارد في

المستقبل. وقد أحرزت منطقة جنوب آسيا تقدما سريعا لكنها ما زالت تمثل المنطقة التي تضم أكبر عدد من السكان ممن لا تتاح لهم إمكانية الوصول إلى المرافق ذات الصلة. وما زالت أدنى مستويات التغطية موجودة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على الرغم من التقدم المحرز هناك. وفضلا عن ذلك، توقفت التدابير المتخذة بشأن مرافق الصحة العامة في معظم المناطق النامية ويقدر أن حوالي ٢,٦ مليون نسمة ما زالوا بلا مرافق محسنة.

٥٢ - ويتعين على أكثر من عشرة بلدان في آسيا ووسط أمريكا تنفيذ برامج لكشف الزرنينخ وتخفيفه. وأضحى من الضروري أيضا القيام ببرامج كبيرة للمياه ومرافق النظافة العامة والصرف الصحي في عدد من حالات الأزمات في استجابة للصراعات والفيضانات.

٥٣ - ويمثل "التحول التشاركي في مجال الصحة العامة والنظافة العامة والصرف الصحي" نهجا تنفذه الآن بلدان أفريقية وآسيوية، ويجمع بين الزيارات المنزلية لتعزيز الصحة العامة والنظافة العامة، وبين تقديم المشورة التغذوية، وإنشاء المراحيض، وتدريب مقدمي الرعاية في الأسر المعيشية التي تضم أطفالا صغارا ويثبت نهج الأقران أيضا أنه وسيلة فعالة لإيصال الرسائل ذات الصلة بالصحة العامة والنظافة العامة وللقيام في ذات الوقت بتعزيز إشراك الأطفال.

٥٤ - ويستهلك حوالي ٦٦ في المائة من الأسر المعيشية في العالم النامي في الوقت الراهن الملح المعالج بكمية كافية من اليود^(٢)، وهو تحسن كبير عن تقديرات عام ١٩٩٠ التي كانت تقل عن معدل واحدة من كل خمس أسر معيشية. ونتيجة لذلك، يوقى حوالي ٧٩ مليون مولود في كل عام من نقص كبير في القدرة على التعلم. وقد تحققت أعلى مستويات المعالجة باليود في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا ومنطقة البحر الهادئ. ولا يتجاوز المعدل الحالي في منطقة الجماعة الاقتصادية الأوروبية رابطة الدول المستقلة ٣٩ في المائة، ولكنه يمثل زيادة بنسبة ١١ في المائة في السنتين الأخيرتين: وما زال هناك حوالي ٤٨ بلدا، فيها يستخدم أقل من نصف السكان الملح المعالج باليود، مما يترك صغار الأطفال عرضة للإصابة بنقص اليود. هذا وقد طورت وكالات الأمم المتحدة وشركاء آخرون وصناعات الملح استراتيجية لتسريع خطى التقدم نحو بلوغ الهدف المائل في القضاء على الاختلالات الناشئة عن نقص اليود بحلول عام ٢٠٠٥.

٥٥ - وتتطلب الأهداف الرامية إلى خفض الوفيات بين الأطفال مؤسسة لممارسات الرعاية الأبوية وللخدمات الأساسية كذلك. ذلك أن ما يربو على ٨٠ بلدا ناميا قد طورت مجموعة من الممارسات الأساسية للرعاية تستند إلى توصيات منظمة الصحة العالمية/اليونيسيف لحملة توعية بين الأسر والمجتمعات المحلية لتحقيق أفضل بداية للطفل في الحياة. وكذلك

يوجد لدى العديد من البلدان برامج للتثقيف بالرعاية الأبوية، تتراوح بين جلسات توجيهية في مراكز ما قبل المدرسة وفصول لتعليم مبادئ القراءة والكتابة وبين مبادرات إعلامية. غير أن التغطية التي توفرها هذه البرامج غالبا ما تكون متدنية، ولا سيما في أشد الأسر فقرا.

٥٦ - وقدمت الأنشطة العالمية في عام ٢٠٠٣ الدعم لإحراز تقدم صوب بيئة، تقرر المرأة فيها على علم ممارسة الرضاعة الثديية أو عدم ممارستها. وأكدت المبادئ التوجيهية المنقحة المشتركة ما بين وكالات الأمم المتحدة على الحاجة إلى مساعدة الأمهات الحاملات لفيروس نقص المناعة البشرية في اصطفاء أنسب الخيارات المتاحة لها لتغذية الرضع وفي القيام، في ذات الوقت، بالحد من الوفيات بين الرضع وفي زيادة الدعم المقدم للرضاعة الثديية بين عموم السكان. وترتب على الأخذ بالاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال، التي تشترك فيها منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، إعادة تركيز الجهود، بما في ذلك مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال، على تقديم الدعم إلى النساء والأسر.

٥٧ - وتوجد الآن لدى ٥٧ بلدا ناميا آليات تنسيق وطنية لتنمية الطفولة المبكرة، مقابل ٤١ بلدا في عام ٢٠٠٢، فيما يوجد لدى ٣٠ بلدا ناميا على الأقل سياسات عامة رسمية في هذا المجال.

باء - توفير التعليم الجيد

٥٨ - ما زالت أعداد كثيرة من البنات والبنين غير ملتحقة بالمدارس الابتدائية ومحرومة من حقها في التعليم. وتتراوح تقديرات عدد الأطفال غير الملحقين بالمدارس ممن هم في سن التعليم الابتدائي بين ١٠٤ ملايين طفل وأكثر من ١٢٠ مليون طفل. ويقدم إعلان الألفية وعدا بإتاحة التعليم الابتدائي الكامل لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥، كما أن الوثيقة "عالم صالح للأطفال" قد اعتمدت أهدافا ترمي صراحة إلى العمل على تحقيق هذا الهدف. وتمثل المشاكل المستعصية، من مثل الصراع المسلح، وعمل الأطفال، والاتجار بالأطفال، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، عقبات كأداء. ويتضح أن الاستثمار في التعليم الأساسي يعد إجراء رئيسيا للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعاملا مركزيا للفوز في الكفاح ضد الفقر.

٥٩ - ووفقا للاتجاهات الراهنة، ستحقق عدة مناطق في العالم، بما فيها جزء كبير من أمريكا اللاتينية، هدف توفير التعليم الابتدائي للجميع أو ستقترب منه، على الأقل. لكن من المحتمل مواجهة أوجه نقص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وربما في جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وسيكون ثمن هذا الإخفاق هو أن ما يربو على ٧٥ مليون طفل سيظلون محرومين من الحصول على التعليم الابتدائي في عام ٢٠١٥.

٦٠ - وفي عام ٢٠٠٣، يقدر أن ٥٣ في المائة من الأطفال ممن هم في سن التعليم الابتدائي وممن لم يلتحقوا بمدارس التعليم الابتدائي كانوا من البعثات. وأعرب مؤتمر قمة الألفية والدورة الاستثنائية عن طموحهما إلى القضاء على أوجه التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥. غير أن اليونسكو تقدر أن من المحتمل أن يخطئ ٧٦ بلدا بلوغ المساواة بين الجنسين في مرحلتي التعليم الابتدائية والثانوية بحلول عام ٢٠١٥. ذلك أن الزيادات الحاصلة في الالتحاق بالمدارس لم تقترب بالضرورة بانخفاضات في الفجوة بين الجنسين. وتقدر اليونسيف أنه، وإن ازدادت نسبة إجمالي التحاق البنات إلى البنين بالمدارس من ٨٦ في المائة إلى ٨٩ في المائة في البلدان النامية خلال التسعينيات فإن معدلات إتمام البنات التعليم الابتدائي ما زالت متخلفة عن معدلات إتمام البنين التعليم الابتدائي بحوالي ١٠ في المائة في عام ٢٠٠٢. ويبرز هذا الأمر أهمية الأنشطة الموجهة لمعالجة العوامل عيها التي تؤثر على تعليم البنات.

٦١ - وقد تم تنشيط مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، وهي تركب الآن بقدر أكبر على الأعمال المشتركة التي يضطلع بها شركاء على الصعيد القطري، وتلقى الدعم بتسهيلات إقليمية وبالذعوة على الصعيد العالمي. وقد عملت مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع، التي أطلقها البنك الدولي في عام ٢٠٠٢، على زيادة التركيز على أوجه التفاوت في معدلات المنقطعين عن الدراسة ومعدلات إتمام التعليم.

٦٢ - وكانت أكثر المكاسب انتشارا في الالتحاق بالمدارس والمساواة بين الجنسين قد جاءت نتيجة الجهود المبذولة لتعميم مراعاة الفروق بين الجنسين أو نتيجة الحملات الواسعة النطاق، من مثل، برامج عودا إلى مقاعد الدراسة في حالات ما بعد انتهاء الصراع. وفي أحوال أخرى، ارتبطت هذه المكاسب بإحداث تغييرات رئيسية في السياسة العامة من مثل إلغاء الرسوم المدرسية.

٦٣ - وعاق تقييم التقدم المحرز في تحسين نوعية التعليم عدم وجود مؤشرات واسعة الاستخدام، وما زالت هناك حاجة إلى استراتيجية شاملة لرصد وتقييم نوعية التعليم. فعلى صعيد السياسة العامة، يولى الآن اهتمام أكبر إلى هيئة الظروف المدرسية التي قد تسهم في إضفاء تحسينات على النوعية من مثل المناهج الدراسية وأساليب التعليم التي تراعي الفروق بين الجنسين، وتوافر مواد كافية للتعلم في الأحوال العادية وأحوال ما بعد انتهاء الأزمات على حد سواء، ووجود المياه النظيفة ومرافق النظافة العامة في المدارس وتعزيز تعليم مهارات الصحة العامة والمهارات الحياتية. وقد اعتمد أكثر من ٣٠ بلدا نهج حزمة "صديقة للطفل"،

تعمل على إدخال تحسينات على البيئة المادية للمدارس، وعلى القيام في ذات الوقت بتدريب المعلمين وتنفيذ مبادرات من مثل الوجبات المدرسية.

جيم - حماية الأطفال من الإيذاء والاستغلال والعنف

٦٤ - منذ عام ٢٠٠٢، استمرت الصراعات في خلق أعداد كبيرة من الأطفال اللاجئين والمشردين داخليا، الذين تتعرض حقوق الإنسان الخاصة بهم، بما في ذلك حقهم في البقاء لخطر عظيم. وعلى الصعيد العالمي، ما انفك الفقر وتفكك الأسرة يتركبان ملايين كثيرة من الأطفال يقضون حياتهم في الشوارع أو يزاولون مهنا محفوفة بالأخطار أو يتعرضون للعنف والأذى أو يجرمون من الحصول على التعليم. ويعني ازدياد أعداد الأيتام بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن أعدادا متزايدة من الأطفال بحاجة إلى ضروب بديلة من الرعاية الأسرية.

٦٥ - وكان لقيام مجلس الأمن بتحديد البلدان التي ما زال الأطفال فيها يُجندون ويستخدمون أطفالا جنودا أثر إيجابي على التنمية. ويتعين أيضا إيلاء المزيد من الاهتمام للالتجار بالأطفال باعتباره انتهاكا واسع النطاق لحقوق الإنسان. وها هي دراسة الأمم المتحدة للعنف ضد الأطفال، التي أذنت بإجرائها الجمعية العامة في عام ٢٠٠١، ما انفكت رغم القيود التمويلية التي تواجهها تجمع بين الخبرات والدراية الفنية لطائفة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأكاديمية وغير الحكومية.

٦٦ - وما فتئت البلدان تقطع على نفسها التزامات بتحسين معايير حماية الطفل. ذلك أن ٧٧ دولة قد أصبحت الآن أعضاء في البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن زج الأطفال في الصراعات المسلحة، مقابل ١٦ دولة في أواخر عام ٢٠٠١. وأوضحت ٧٨ دولة أعضاء الآن في البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية، بعد أن بلغ هذا العدد ١٦ دولة في أواخر عام ٢٠٠١ أيضا. ومنذ عام ٢٠٠٢، صدق ٣٧ بلدا على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢، ليصل مجموع البلدان إلى ١٥٠ بلدا.

٦٧ - وأجريت مشاورات دولية عديدة رفيعة المستوى بشأن حماية الطفل خلال عام ٢٠٠٣، بما في ذلك اجتماع، عقد في أديس أبابا، بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو بتر جزء منها، والاستعراض الإقليمي في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ لقضاء الأحداث. وتولي برامج حماية الطفل، التي تتلقى مساعدة من الأمم المتحدة الآن اهتماما أكبر لإحداث تغيير عام. وتشمل هذه البرامج الأنشطة الرامية إلى تعزيز ودعم الإصلاح التشريعي وتغيير الاتجاهات والمواقف وبناء القدرات في صفوف العاملين من أجل حماية الطفل، والرصد

الوطني، ومهارات الأطفال والمراهقين لحماية أنفسهم. وتشمل الأمثلة على الجهود التعاونية المشروع المشترك بين وكالات الأمم المتحدة بشأن الاتجار بالأشخاص في منطقة ميكونغ الكبرى دون الإقليمية، والفريق المتعدد الوكالات الذي تم تشكيله في جنوب آسيا لإجراء استعراض في منتصف المدة لعملية يوكوهاما بشأن مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية.

٦٨ - ويبدو التقدم المحرز جلياً على وجه الخصوص في إصلاح نظم قضاء الأحداث، على الرغم من استمرار الإفراط في استخدام الحكم بالسجن رداً على الأطفال الذين يخالفون القانون. وقد دفعت الضغوط التي ولّدها تفكك الأسر بسبب الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بعض البلدان إلى أن تؤثر الاستجابات المؤسسية على البدائل المجتمعية التي تعتبر أفضل وأنسب.

٦٩ - واعتمد أكثر من ٨٠ بلداً خطط عمل محددة وبرامج معينة لمعالجة عمل الأطفال. ويعالج هذه المشكلة عدد متزايد من البلدان من خلال وضع سياسات عامة اجتماعية وعملية في إطار استراتيجيات الحد من الفقر أو باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الجهود الإنمائية الوطنية. وقد كان أسلوب البرامج الحكومة بأطر زمنية لمكافحة عمل الأطفال، الذي بادر إلى الأخذ به برنامج مشترك بين منظمة العمل الدولية والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال منذ عام ٢٠٠١، النهج الأكثر طموحاً والذي يقوم بتنفيذه ما لا يقل عن ١٥ بلداً في الوقت الحالي.

٧٠ - وقد كان هناك تقدم طيب في استعراض وتعزيز المعايير القانونية لحماية الأطفال من العنف، ولا سيما في وسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ذلك أن بلداناً عدة في منطقة البحر الكاريبي قد اضطلعت بحملات تهدف إلى منع الأذى عن الأطفال. وظهرت التعبئة المجتمعية والإعلانات الجماهيرية كاستراتيجيات تبشر بالخير الكثير لمكافحة ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو بتر جزء منها.

٧١ - وتعاونت إدارة عمليات حفظ السلام واليونيسيف لكفالة النظر في حماية الأطفال في بعثات حفظ السلام. وكذلك أيدت هاتان الوكالتان والبنك الدولي ومكتب العمل الدولي والمنظمات غير الحكومية تسريح الجنود الأطفال وإعادة إدماجهم في عدة بلدان. وتمت مضاعفة العمل لتحسين حماية النساء والأطفال من العنف الجنسي في الأزمات الإنسانية، بما في ذلك عن طريق تدريب العاملين في مجال المساعدة الإنسانية واتخاذ إجراءات للتشجيع على تقديم تقارير عن الإيذاء والتمكين من القيام بذلك.

٧٢ - وغالبا ما تواجه الأسر صعوبات عملية في تسجيل مواليدها من الأطفال، ولا سيما تلك التي تضطر لقطع المسافات البعيدة للوصول إلى المراكز الحكومية. وتقوم بعض البلدان في الوقت الراهن بالسماح للعاملين في المجتمع المحلي بتسجيل أولي للمواليد، أو بالجمع بين تسجيل المواليد وبين تقديم خدمات التحصين وغيره. وفي بعض أجزاء من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يلقي تسجيل المواليد والأيتام قبولا متزايدا كتدبير لزيادة حماية حقوق الأطفال في البلدان التي تضررت بشدة من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٧٣ - وفي حين أن هناك أمثلة صارخة عديدة على الممارسات الحسنة من أجل تحسين حماية الأطفال، فإنه يبدو أن من غير المحتمل على وجه العموم أن يتم بلوغ أهداف "عالم صالح للأطفال" من دون بذل جهود حثيثة ومن دون تعميم التدابير الوقائية على نحو أكثر انتظاما في صكوك التخطيط الوطنية. وهذا أمر جدير بالاهتمام به في حد ذاته وكذلك بسبب ما لتحسين الحماية من دور في العمل على تحقيق الأهداف الأخرى لـ "عالم صالح للأطفال" وإعلان الألفية. إن تحقيق الأهداف التعليمية الدولية، مثلا، تعتمد اعتمادا كبيرا، على تدابير تعيد إتاحة فرص التعلم للأطفال المتضررين من الصراعات، ولكفالة أماكن في المدارس للأطفال المتضررين من الصراعات، ولكفالة أماكن في المدارس للأطفال الذين يُنموا، وللتصدي لأثر العنف، وللقضاء، بالسرعة الممكنة، على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

دال - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٧٤ - يمثل وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كارثة شاملة ومتزايدة بالنسبة للأطفال. ذلك أن ما يربو على مليوني طفل ممن هم دون الخامسة من العمر مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية أو أنهم يعانون من الإيدز. فعلى الصعيد العالمي، فقد ١٥ مليون طفل ممن هم دون الثامنة عشرة من العمر أحد الأبوين أو كليهما بسبب الإيدز، وتوجد أغليبيتهم الساحقة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٧٥ - وبحلول عام ٢٠١٠، يتوقع أن يفوق عدد الأطفال الذين يتتَمون بسبب الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها ١٨ مليون طفل. وما هذا العدد إلا جزء طفيف من عدد الأطفال الذين ستكون حياتهم قد تغيّرت بتأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على أسرهم ومجتمعاتهم ورعايتهم الصحية ونظم كسب رزقهم. ومع استمرار تصاعد معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في مناطق عديدة، سوف تتواصل أزمة الأطفال هذه ل عقود قادمة، حتى مع توسع برامج الوقاية والمعالجة.

٧٦ - واتسمت استجابة الأسر والمجتمعات المحلية لحنة هؤلاء الأطفال بأنها استجابة مرنة صامدة بشكل ملحوظ. غير أنها تكافح تحت وطأة هذه الحنة. وحتى اليوم، لم يصل إلا التمر

اليسير من الموارد إلى الذين يقفون في الخط الأول لتوفير هذه الاستجابة، ولم يول إلا اهتمام محدود إلى الأيتام والأطفال الضعفاء في معظم الخطط الإنمائية الوطنية.

٧٧ - وعلى نحو متزايد، يكون الصغار والإناث في مقدمة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ذلك أن النساء والفتيات يشكلن نصف عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. ويحتمل أن ترتفع أعدادهن لأنهن أكثر عرضة من الرجال والفتيات للإصابة وذلك لعوامل بيولوجية واجتماعية. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يرجح أن يكون احتمال إصابة الفتيات والنساء، اللاتي تتراوح أعمارهن بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين، أعلى بثلاث مرات من احتمال إصابة نظرائهن من الذكور بفيروس نقص المناعة البشرية. كما أنهن مثقلات على نحو غير متناسب بأعباء رعاية المرضى والأيتام.

٧٨ - وتتفاوت طبيعة الوباء بتفاوت المناطق، لكن ما زالت أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تتحمل الوطأة العظمى من المرض. ذلك أن ثلثي الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز موجودون في هذه المنطقة وأن حوالي ٨٠ في المائة من كل الوفيات بسبب مرض الإيدز في عام ٢٠٠٣ قد وقعت في تلك المنطقة. ويزداد المرض حدة في جميع أجزاء العالم، بما في ذلك جنوب وشرق آسيا، ومنطقة البحر الكاريبي، وأمريكا اللاتينية، وشرق أوروبا.

٧٩ - وحيث ينخفض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فإن ذلك ينجم أساساً عن أن الشباب قد تعلموا ممارسة السلوك المأمون. وتتركز استجابة البرنامج باطراد على تلبية حاجات الشباب إلى المعلومات والمهارات والخدمات. ومن أكثر البلدان تضرراً وأوسعها وأضعفها، يضع ٢٣ بلداً، أو يطبق استراتيجيات وطنية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب.

٨٠ - غير أنه، وكما ورد في عام ٢٠٠٢ في منشور اليونيسيف الشباب وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: فرص تلوح وسط الأزمة، فإن المعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية لدى الشباب ضئيلة بشكل مريع. وعلى الرغم من أن معظم الأشخاص من الشباب الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية كانوا على معرفة بالإيدز. فإنه كانت هناك فجوات كثيرة في المعلومات عن سبل الوقاية من انتشار المرض. وشرعت بلدان عديدة في تكثيف جهودها المبذولة في هذا المضمار، بما في ذلك عن طريق التركيز عن التثقيف عن طريق الأقران. على أنه ستكون هناك حاجة إلى قدر أكبر بكثير لبلوغ الهدف العالمي ألا وهو إمداد الشباب بالمعلومات التي يحتاجونها لحماية أنفسهم من فيروس نقص المناعة البشرية.

٨١ - وفي عام ٢٠٠١، قدر أنه كان لدى ٧١ بلدا استراتيجيات وطنية للتثقيف بالمهارات الحياتية، بما في ذلك عناصر من مثل إصلاح المناهج الدراسية وتدريب المعلمين. ويتمثل تحد رئيسي، في معظم الحالات، في كفاءة الوصول إلى الشباب لتوعيتهم في وقت مبكر من مرحلة المراهقة وفي أن يتواصل تطوير المهارات خلال مرحلة رشد الشباب. ويُعد رفع مستوى التثقيف القائم على أساس المهارات الحياتية المناسبة أولوية تمس إليها الحاجة.

٨٢ - وسيكون من الأهمية أيضا كفاءة التركيز على المراهقين في البرامج الهادفة إلى تعزيز الخدمات الصحية. ويبرز منشور منظمة الصحة العالمية المعنون "الخدمات الصحية الصالحة للمراهقين: برنامج لإحداث تغيير" الدور الذي يستطيع المراهقون أنفسهم الاضطلاع به، جنبا إلى جنب مع الراشدين الملتزمين، في الإسهام في صحتهم ورفاههم.

٨٣ - وفي عام ٢٠٠٣، كانت البرامج الرامية إلى الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأب - إلى - الطفل موضع التطبيق في حوالي ٧٠ بلدا ناميا، مقابل ٤١ بلدا ناميا في عام ٢٠٠١. وارتفع مستوى الجهد المبذول داخل هذه البلدان أيضا. وكان لدى خمسة من البلدان النامية برامج مطبقة في طول البلاد وعرضها، وكان ٢٦ بلدا قد شرع في دخول مرحلة بلوغ الشمول. وإضافة إلى ذلك، ومن خلال برامج الرعاية الصحية للأمهات في فترة النفاس وللاطفال، تتلقى أعداد كبيرة من النساء معلومات عن كيفية الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

٨٤ - غير أن التغطية والاحتفاظ ما زالا يشكلان تحديا أمام البرامج الرامية إلى الوقاية من انتقال المرض. ذلك أن الوصمة الاجتماعية ومقاومة الشركاء تحدان من قبول الخدمات المقدمة. وتتمثل استراتيجية لزيادة المشاركة في تسجيل جميع النساء قبل الولادة وإتاحة الخيار لهن في التوقف عن تلقي الخدمات الإرشادية وإجراء الفحوص لهن، بدلا من إكراههن على الانضمام إلى هذه البرامج. ويتعين بذل جهود للتعبئة من أجل زيادة مساهمة الشركاء والاستعانة بالمجتمعات المحلية في التخطيط والتنفيذ.

٨٥ - ويعد حسن تغذية الرضيع في سياق فيروس نقص المناعة البشرية عنصرا أساسيا في خفض خطر انتقال الفيروس إلى الرضع بالرضاعة الثديية وفي الحد، في الوقت ذاته، ما أمكن من الأخطار المرتبطة باستخدام بدائل حليب الأم. ومن المتوقع أن تحد الجهود المبذولة مؤخرا لزيادة الحصول على المعالجة بمضادات الفيروسات التراجعية من الوصمة الاجتماعية وتتيح للأمهات حافزا آخر على المشاركة في البرامج الرامية إلى الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية إلى أطفالهن حديثي الولادة. وتتيح الجهود المبذولة للوقاية من الانتقال صلة هامة بمعالجة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز وتقديم الدعم لهم.

٨٦ - وتلقى الدعم المقدم إلى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز تعزيزاً في أمس الحاجة إليه بانخفاض تكلفة المعالجة بمضادات الفيروسات التراجعية في البلدان النامية وبإطلاق المبادرات العالمية لتحسين فرص الحصول على تلك المعالجة. وتشمل هذه المبادرات المبادرة التي تقودها منظمة الصحة العالمية "٣ بحلول ٥" الرامية إلى توفير العلاج لثلاثة ملايين شخص بحلول عام ٢٠٠٥، والمبادرة الرئاسية للولايات المتحدة، التي تخصص موارد للرعاية والدعم في البلدان المتضررة جداً.

٨٧ - وقد وضعت بلدان يقدر عددها بحوالي ٣٦ بلداً استراتيجيات وطنية موضع التطبيق لحماية ورعاية الأيتام والأطفال الضعاف بحلول عام ٢٠٠٣. وانعقد منتدى الشركاء العالميين الأول المعني بالأيتام وضعاف الأطفال، الذي ضم وكالات الأمم المتحدة، وحكومات، ومانيين ثنائيين ومنظمات غير حكومية ودينية ومؤسسات بحثية ومؤسسات خاصة، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، واعتمد إطاراً للمساعدة على الاستجابة وتوجيهها وتسهيلها.

٨٨ - وما زال الدعم المقدم إلى الأيتام وضعاف الأطفال لا يصل إلى أعداد محدودة. وشملت الخطوات الرامية إلى توسيع نطاق هذا الدعم إجراءات بحثية وإجراءات للمتابعة على حد سواء. واستناداً إلى بحث رعاة برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بالإيدز، واليونيسيف، والمؤتمر العالمي للأديان من أجل السلم في ستة بلدان أفريقية، تم إعداد مجموعة مواد معلوماتية لمساعدة القادة الدينيين في تناول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولرعاية الأطفال والشباب المصابين بالوباء. وعلى نحو مطرد، أخذت البلدان تسلم بأن في وسع المدرسة أن تكون مركزاً لتلبية الاحتياجات الأوسع لضعاف الأطفال وأسرهم، ولا سيما إذا ما خفضت الرسوم أو ألغيت.

٨٩ - وعلى وجه العموم، ونتيجة انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ودورها المعنية بالطفل، كانت هناك قيادة أقوى على جميع الصعد وعبئت موارد جديدة. وقد أضحت تأمين الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات التراجعية أولوية دولية رئيسية. وازدادت الإجراءات الرامية إلى الوقاية من انتشار الإيدز في حالات الطوارئ. ومع ذلك فإن التقدم المحرز ما زال ضعيفاً في ضوء انتشار الوباء وتأثيره، ولا سيما على الأطفال والشباب.

٩٠ - وتشمل الدروس المكتسبة على مدى العامين الماضيين: الحاجة إلى مواصلة الجهود المبذولة للحد من الوصمة الاجتماعية والتمييز؛ وأهمية معالجة الأزمة التي يواجهها الأطفال في شتى القطاعات ذات الصلة ومن خلال صكوك وآليات، من مثل استراتيجيات الحد من الفقر؛ والإمكانات القوية التي تنطوي عليها الشراكات الجديدة، من مثل تلك الناشئة مع

المنظمات الدينية وغيرها من منظمات المجتمع المدني؛ والحاجة إلى التركيز على حقوق الفتيات والشابات نظرا إلى أنهن أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بالوباء؛ والطاقت التي تنطوي عليها أنشطة التثقيف والأنشطة المدرسية في الإسهام في إحراز التقدم؛ وأهمية تعزيز الرصد وسرعة توزيع نتائج البحوث. مما يساعد الدول على اتخاذ إجراءات عملية لعكس انتشار الإيدز وتأثيره.

رابعاً - مسيرة المستقبل

٩١ - اعتمدت الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل مجموعة أهداف تكمل وتعزز إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية. وتمثل أهداف الدورة الاستثنائية معالم هامة في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، بما يضيف مزيداً من الخصوصية على الإجراءات التي يتعين اتخاذها لبلوغ تلك الأهداف. ويستشف من التحليل المستكمل للتقدم المحرز في هذا التقرير أن معظم أهداف "عالم صالح للأطفال" لا يمكن بلوغها إلا إذا وضعت الإجراءات المتخذة من أجل الأطفال المحرومين والأسر المحرومة على نطاق العالم كله.

٩٢ - لقد شهد العامان اللذان انقضيا على انعقاد الدورة الاستثنائية أمثلة عديدة، وإن تكن معزولة، على التقدم المحرز في فرادى البلدان والمناطق على حد سواء. وتبين تلك الأمثلة أن تحقيق تقدم سريع ممكن، لكن يتعين مضاعفة الجهود الحالية وتعزيز دعمها - بمخصصات مالية وبالعامل على المستوى السياسي على حد سواء.

٩٣ - وكان الزخم المتحقق في العام الثاني من المتابعة للدورة الاستثنائية، المعنية بالطفل زخماً كبيراً. فمن البلدان الـ ١٩٠، التي اعتمدت خطة العمل المعنونة "عالم صالح للأطفال"، اتخذ ما لا يقل عن ١٦٩ بلداً، انضمت إليها لاحقاً تيمور - ليشتي، أو يتوقع أن يتخذ، إجراءات لبلوغ أهداف الدورة الاستثنائية. ومن هذه البلدان، اختار ١٢٦ بلداً خطط عمل أو سياسات عامة وطنية معدة خصيصاً للطفل، فيما قامت بلدان أخرى بإدماج هذه الأهداف، وإلى حد كبير أو قليل، في صكوك التخطيط الكلي أو القطاعي. على أنه ما زال يتعين على كثير من خطط العمل أن تقيم روابط كاملة بصكوك الميزنة والرصد.

٩٤ - وتفيد أهداف "عالم صالح للأطفال" في الوقت الراهن من الدعم الواسع النطاق المتوافر بين الحكومات والوكالات الدولية للأهداف الإنمائية للألفية نظراً إلى أن كلا النوعين من الأهداف يعزز الواحد منهما الآخر. على أن عدم شمول أهداف الألفية أهداف حماية الطفل صراحة يطرح تحدياً يتمثل في كفالة أن ينظر في هذا المجال ذي الأولوية على النحو الواجب في عملية التخطيط الوطنية، بما في ذلك في استراتيجيات الحد من الفقر. وينبغي لهذا

الأمر أن يأخذ في الاعتبار السبل التي تؤثر بها حماية الطفل على بلوغ حقوق الإنسان، ومن المحتمل أن يشكل عدم وجود تركيز كاف على معالجة مشاكل الحماية، مثل الاتجار بالأطفال وعمل الأطفال والعنف ضد الأطفال، إعاقة كبيرة لعملية التنمية الوطنية.

٩٥ - ما زال يتعين فعل الكثير لكفالة توفير مخصصات كافية ومتواصلة في الميزانية الوطنية من أجل الأطفال، تكملها المساعدة المقدمة من المانحين عند الاقتضاء. وعلى العموم يكون لدى البلدان التي توجد لديها استراتيجيات للحد من الفقر وخطط إنمائية وطنية ميزانيات حسنة الإعداد، وتوفر هذه الصكوك وسيلة هامة لتوجيه الموارد إلى البرامج التي تعود على الأطفال بالنفع والفائدة.

٩٦ - وفي بلدان عديدة، سيظل تنفيذ البرامج المعدة لصالح الأطفال يشكل تحديا بسبب مواطن الضعف التي تشوب القدرات المؤسسية، فضلا عن القيود على الميزانية، إضافة، في عدد من الحالات، إلى الصراعات وعدم الاستقرار. ومن بين السبل الممكنة لمواصلة المسيرة في المستقبل إنشاء مجالس وطنية تعنى بالطفل وبناء قدرات الوكالات الوطنية المعنية بالطفل والتعاون مع البرلمانيين ومنظمات المجتمع المدني في تعزيز الميزانيات التي تركز على الأطفال.

٩٧ - وأسفرت أشد العمليات شمولية التي استخدمت في المتابعة الأولية للدورة الاستثنائية عن خلق إحساس أكبر بالملكية لدى منظمات المجتمع المدني، وعن التوقعات بأن تواصل هذه المنظمات مشاركتها في المراحل اللاحقة. ويجري الآن على المستوى المحلي تطبيق العديد من الخطط المنجزة. وينبغي إيلاء أولوية عالية لمواصلة مشاركة المجتمع المدني كفاعل رئيسي في الجهود المبذولة لتعبئة موارد المجتمع لبلوغ حقوق الطفل.

٩٨ - وهناك ابتكاران ملحوظان هما التسليم بأن الأطفال والشباب يمثلون جمهورا مستهدفا رئيسيا والتسليم بمشاركتهم في العديد من عمليات صنع القرار التي تقوم بها الحكومات. وكذلك شهد العايمان اللذان انقضيا على انعقاد الدورة الاستثنائية ازديادا في الأنشطة التي اضطلع بها الأطفال والشباب. على أن هذه الاتجاهات تزيد من الحاجة إلى وضع معايير مناسبة لمشاركة مجدية ومتواصلة من الأطفال.

٩٩ - وتأسيسا على الجهود المبذولة من جانب الحكومات، ينبغي ضمان تقديم تقارير منتظمة إلى الجمهور عن التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف "عالم صالح للأطفال"، باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التعبئة الاجتماعية من أجل بلوغ تلك الأهداف وكذا من أجل تعزيز المساءلة. وعلاوة على ذلك، يجب تقديم المساعدة إلى المجتمع المدني وأفرقة المجتمع المحلي لتمكينها من الاضطلاع بدور هام في توفير المعلومات عن مجموعات محددة، من قبيل الأطفال الذين تيمموا بسبب الإيدز.

١٠٠ - وتضطلع الآليات الإقليمية بدور هام في مواصلة تقديم الدعم السياسي لأهداف الدورة الاستثنائية، وكذا في رصد التقدم المحرز في شتى البلدان. ويمكن استخدام هذه الآليات أيضا في تيسير تبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين البلدان في البرامج ذات الصلة بالطفل.

١٠١ - وعلى الصعيد الدولي، تضطلع لجنة حقوق الطفل بالقدرة على إقامة روابط أوثق بين متابعة الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل والأهداف الإنمائية للألفية والتقارير الدورية المقدمة من الدول الأطراف عن اتفاقية حقوق الطفل. وينبغي الاستفادة من الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل على تقارير الدول الأطراف حفاظا على التبعة التي تضطلع بها الحكومات والجماهير من أجل الأهداف ذات الصلة بالطفل. وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تواصل مساعدتها الدول الأعضاء في متابعة الملاحظات الختامية عند الاقتضاء.

١٠٢ - وقد طلبت الجمعية العامة في خطة العمل "عالم صالح للأطفال" وقراراتها الصادرة فيما بعد إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقارير منتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان وخطة العمل اللذين تم اعتمادهما في الدورة الاستثنائية. وعليه سيتم تقديم استكمالات أخرى عن التقدم المحرز إلى الجمعية العامة في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، بما يفضي إلى تقرير وتحليل أكثر تفصيلا، من المقرر تقديمها إلى الجلسة العامة التذكارية المقرر عقدها عام ٢٠٠٧. وسوف تستند عملية الاستعراض التي ستفضي إلى ذلك التقرير المفصل إلى التقارير الوطنية، وعليه تشجع جميع البلدان على إجراء استعراضات معمقة للتقدم المحرز في عام ٢٠٠٦ أو قبله. وتبقى منظومة الأمم المتحدة ملتزمة بتقديم الدعم إلى المبادرات الوطنية والإقليمية عند الاقتضاء. وستواصل اليونيسيف العمل على نحو وثيق مع الحكومات وغيرها من الشركاء من الأمم المتحدة ومن الشركاء الدوليين، بما في ذلك لجمع ونشر المعلومات عن التقدم المحرز والخبرات المكتسبة في تنفيذ الإعلان وخطة العمل.

الحواشي

- (١) كانت هناك ١٠ بلدان لم تتوفر معلومات عنها لغرض إعداد هذا التقرير.
- (٢) تبين آخر التقديرات مصدرا جديدة في بلدان لم تكن قدمت تقارير من قبل.